المحاضرة الثامنة:

الوعاء الرقابي البيداغوجي في المنشآت الرياضية

استنادا إلى مفهوم المرفق البيداغوجي في المنشآت الرياضية و كما يحدد سالفا على تصنيفات مستعمليه (الإداريين و الرياضيين) فهما يمكن التفريق الحقيقي للوعاء الرقابي البيداغوجي بحيث أن كل مكان تمارس فيه الأنشطة البيداغوجية سواء الإدارية أو الرياضية قصد مواكبة الأساليب الحديثة التدريسية أو التكوينية لدى إطارات أو موظفي و رياضي المنشأة الرياضية، و للعلم فإنه يوجد من تركيبات إدارة المنشأة الرياضية أقسام مخصصة للتعليم و التدريس و التكوين و تتوزع هذه الأقسام شكل غرف معدة مسبقا للغرض البيداغوجي كما يشرف عليها طاقم مؤهل أو مختص في البيداغوجيا حسب نوع الوظيفة الممارسة أو المطلوب التكوين فيها، فعلى اعتبار الإطار الإداري فهناك ما يسمى بأساليب التنمية و التدريب الإداري سواء كان داخليا أو خارجيا، أما على المستوى الفني (لدى الفرق الرياضية) فتنطبق البيداغوجيا على أقسام أو غرف تتوفر فيها شروط تعليم الرياضة مهما كان صنفها، و يجب الإشارة هنا إلى أن هذه الأقسام البيداغوجية هي بمثابة الأمور النظرية إلى حد ما و تطبيقية إلى حد آخر بحيث تجري التربصات الميدانية للإطارات الإدارية أو الرياضيين أو المدربين قصد تنمية مهاراتهم الإدارية و الفنية التدريبية.

يحتوي الوعاء البيداغوجي في المنشآت الرياضية بالإضافة إلى الأقسام و الفرق المشار إليها سابقا إلى مجموعة الأدوات و الأجهزة الحديثة التي تساعد المكون و المتكون داخل المنشأة الرياضية مهما كان صنفه (إداري أو رياضي)، و من جملة هذه الأجهزة الأدوات و المكاتب و الطاولات و الأجهزة الإلكترونية التعليمية و الفيديو.

كيفيات تطبيق الرقابة البيداغوجية في المنشآت الرياضية:

نظرا لاختلاف استعمالات المرفق البيداغوجي حسب تصنيفه الإداري أو الرياضي فأهم كيفية و طريقة لتطبيق الرقابة البيداغوجية قد أسندت إلى أناس متخصصين في علم الإدارة الرقابية، بحيث يكون لهم باع في الثقافة الإدارية، أي خبرة في المجال الإداري و الفني، فتشكيل هذه اللجان تبعث الرقابة قصد الحفاظ على المكونات الإدارية و الرياضية، فبالنسبة للأول يجب الاهتمام بالطبقة العاملة (المورد البشري) و إعداد برنامج سطر من قبل في إطار الخطة الاستراتجية الحديثة في تنمية مهارات

الإداريين، و هذا لا يكون إلا إذا كان هناك المادة الإدارية أما الثاني المتمثلة في الرقابة الفنية في المجال الرياضي فيتكون على شكل لجان، كذلك تتمثل في رؤساء الفرق أو المدربين أو رؤساء الهيئات الرسمية التي تسعى إلى إعطاء أهداف الممارسة الرياضية لدى اللاعبين، و تعليم أساليب اللعب و أهدافه على كافة المستويات الصحية، العقلية، الاجتماعية و تنمية الروح الرياضية لدى الرياضيين، و هذا بالتطرق و استعمال الأساليب البيداغوجية و الطرق الحديثة لتنمية العقل الرياضي.

و مهما كان تطبيق الرقابة البيداغوجية في المنشآت الرياضية سواء على المستوى الإداري أو الفني فإن فائدة التكوين و التأطير لتنمية المهارات في إطار هذه الرقابة فإنه يكون على شكلين، الشكل الداخلي و الشكل الخارجي، أي الرقابة البيداغوجية الداخلية أو الرقابة البيداغوجية الخارجية.

الرقابة البيداغوجية الداخلية هي مجموع الممارسات الإدارية أو الفنية التي تمارس على النحو الداخلي كإقامة التربصات و التدريبات و الدورات التدريبية أو التكوينية داخل المنشآت الرياضية على الصعيد الوطني أما الشكل الثاني فهي عكس الأول و تهدف إلى إقامة تربصات و تكوينات، و دورات تدريبية خارج المنشأة الرياضية التابعة و كذلك على المستوى الدولي أو العالمي أي إقامة تكوين إداري أو فني (الرياضي) خارج الوطن سواء أمام نفس الهيئات الإدارية أو الرياضية أو مختلفة القطاعات.

الأمن و تقييماته و مسؤولياته داخل المنشآت الرياضية:

تعريف الأمن:

لغة: نقيض الخوف، قال تعالى: «الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف»

و قد عرف البعض بأنه شعور و إجراء آخر بأنه المنع و الضبط و المنع وثيق صلة بالشعور، بأنه يهدف إلى الإحساس بالطمأنينة و الضبط و إجراء موجه إلى المجتمع.

و عرفه البعض: كل ما يطمأن الفرد على نفسه و ماله و عرفه هو ما تقصده الدولة بإجراءات منع الجريمة أو الإدارة بما يسمى الضبط الإداري و ذلك بواسطة التدابير الموجهة لحفظ النظام العام و تحول دون حدوث خلل أو اضطراب في سير الحياة العامة و الأمن في المنشآت الرياضية هي الحالة التي يكون عليها هذه الأخيرة في إطار محمي من كل ما يهددها من أخطار و ذلك باتخاذ تدابير وقائية رقابية قصد بث الشعور بالطمأنينة لدى مستعملي المنشأة الرياضية أو المنشأة الرياضية في حد ذاتها، و الأمن داخل المنشآت الرياضية يكسب الثقة في العمل الإداري لأنه يتوافق و رقابة المرافق الثلاث الخاصة

بالمنشأة الرياضية و أن أي تدبير هو ضمان لاستمرارية المنشأة و مستخدميها و الأمن عدة تقسيمات منها السياسية، الاجتماعية و الصناعية، يعني السلامة و الصحة التي تكفل الحماية الكاملة لكافة العناصر الإنتاج الرئيسية و تشمل السلامة و الصحة النفسية التي ترمي إلى وجود ظروف أمنية و صحية للمنشأة لحماية العاملين بها من أخطار الإصابات و توفير سلامة المعدات و الآلات و تدريب الأفراد على مواجهة الأخطار المحدقة.

كما نجد التقسيم النفسي للأمن:

الأمن الشعوري و هو ما يشعر به الفرد و الجماعة من الإشباع للدوافع المادية و المعنوية و من خصائصه النفسية و التطور أي من زمان و مكان لآخر و من شخص آخر لأن الإحساس و الشعور من مكونات النفس البشرية لا يظهران إلا بالسلوك و كلما اقترب الخطر من الفرد كلما حدث اضطراب في سلوكه و العكس صحيح، إذ تهدف الإجراءات الأمنية الرقابية إلى دفع الخطر و تحقيق الطمأنينة للفرد.

أما الفطرية لأن الأمن و الخوف نقيضان و هو إحساس شعوري داخلي فطري يحتاج إلى الإشباع لدوافعه و منها الأمن لدرئ الخطر بواسطة الإجراءات الأمنية.

أما الخاصية الرابعة و هو الأمن الإجرائي هو الإجراءات و القواعد التي تحقق الأمن لإشباع الدوافع المختلفة لمستعملي المنشآت.